

أثر منهج القرائن في اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة كليات التربية الأساسية

م.د سعاد موسى يعقوب السلطاني suaadmosa1976@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية: منهج القرائن ، الاكتساب

Keyword: Evidence Approach, acquisition

تاريخ استلام البحث : ٢٤ / ١ / ٢٠٢٠

DOI:10.23813/FA/82/13

FA-202006-82A-267

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي الى (تعرف أثر منهج القرائن في اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة كليات التربية الأساسية) ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الصرف على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الصرف بالطريقة التقليدية في اختبار الاكتساب).

ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية –جامعة ديالى بطريقة قصدية لتمثل عينة البحث، واختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الصرف على وفق منهج القرائن بواقع (٤٠) طالبا وطالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الصرف بالطريقة التقليدية بواقع (٤٠) طالبا وطالبة، فبلغت عينة البحث (٨٠) طالبا وطالبة، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتطبيق التجربة، وأعدت الخطط التدريسية على وفق منهج القرائن للمجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وأعدت اختبارا للاكتساب لقياس مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم الصرفية، تكون من (٣٩) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج نتائج البحث منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان – براون، معامل الصعوبة، معادلة القوة التمييزية، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، النسبة المئوية)، وبعد تحليل البيانات

إحصائياً أسفرت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون المفاهيم الصرفية على وفق منهج القرائن على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المفاهيم الصرفية بالطريقة التقليدية في اختبار الاكتساب، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة تدريس مادة الصرف في المرحلة الجامعية بمناهج وطرائق تدريس حديثة .

The Effect of Evidence Approach on Acquiring Morphological Concepts among the Students of the Colleges of Basic Education

**Inst. Suaad Mosa Yaqoob Alsoltani(Ph.D.)
Diyala University / College of Basic Education**

Abstract :

The current study aims at investigating The Effect of Evidence Approach on Acquiring Morphological Concepts among the Students of the Colleges of Basic Education. To achieve the goal of the study, the researcher formulated the following zero hypothesis. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group who are studying morphology subject according to the evidence method, and the average scores of students of the control group who study exchange in the traditional way in the acquisition test.

To achieve the goal of the research, the researcher chose the Arabic Language Department at the College of Basic Education - Diyala University in an intentional way to represent the research sample. Section (A) was chosen to represent the experimental group who studied the morphology subject according to the evidence method, by (40) male and female students. Division B represented the control group who traditionally studied the morphology subject, at the rate of (40) male and female students. The research sample reached (80) male and female students. The researcher adopted the experimental method to apply the experiment. The teaching plans were prepared according to the evidence approach of the experimental group and in the traditional way of the control group. The researcher prepared an acquisition test to measure the students 'acquisition of morphological concepts consisting

of (39) multiple-choice test items. Suitable statistical methods were used to extract the results of the research from them (T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown equation, difficulty coefficient, discriminatory force equation, equation of efficacy of wrong alternatives, percentage). After analyzing the data statistically, the results resulted in the superiority of the experimental group students who study morphological concepts according to the evidence approach, over the control group students who study morphological concepts in the traditional way in the acquisition test. In light of the results of the research, the researcher recommended the necessity of teaching drainage at the university level with modern teaching methods.

الفصل الأول : التعريف بالبحث -مشكلة البحث :

إن المستوى العلمي لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في مادة الصرف لا يتعدى حصول الطلبة على الدرجة التي تؤهلهم للنجاح، وهذا يعد مؤشرا واضحا للمستوى العلمي الضئيل لهؤلاء الطلبة الذين يعدّون معلمي المستقبل، ويعوّل عليهم في تعليم التلاميذ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وهذا يعد أحد أسباب ضعف طلبة المدارس في مادة اللغة العربية عموما، لأن الخلل يكمن في ضعف تأهيل الطالب في المرحلة الجامعية مما ينعكس سلبا على أداءه الوظيفي المستقبلي. وبالرغم من بذل الكثير من الجهود في الدرس اللغوي إلا إن الضعف يلزم تدريس فروع اللغة العربية، وحظي الصرف بالنصيب الأوفر من ذلك الضعف في التدريس، فشيوع الأخطاء الصرفية باتت مشكلة من المشاكل الرئيسة التي تعترض طريق التدريس في أقسام اللغة العربية في الكليات التربوية، وإن الطالب الجامعي يتلقى مادة الصرف بطريقة لا تراعي التطبيقات العملية ولا تتعدى التلقين والحفظ في عرض القواعد الصرفية، وهذا ما أكدته الدراسات والأدبيات التي اطلعت عليها الباحثة، وعرضتها في الفصل الثاني من البحث الحالي.

فضلا عن ذلك فإن مجموعة من التدريسيين والطلبة يعانون من تعليم وتعلم مادة الصرف بشكل كبير نسبيا، وإن الصعوبات التي تواجههم كثيرة، مع عدم قدرة أهداف المادة على تغطية مفرداتها، علاوة على ذلك فإن كتب الصرف معقدة وصعبة وتحتاج الى الكثير من الجهد والوقت من لدن المدرس ليستطيع فهمها وتبسيطها ومن ثم إيصال مضمونها الى طلبته، وترى الباحثة إن اكتساب المفاهيم الصرفية يحتاج الى استعمال الطرائق والاساليب الحديثة في تدريسها من اجل تبسيطها وتيسيرها لتكون أقرب الى فهم الطلبة، خاصة إن المفاهيم الصرفية حديثة العهد على مسامع الطلبة، أي لم يسبق لهم دراستها في المرحلة الثانوية او المتوسطة إلا بشكل بسيط

جدا، فاتباع الطرائق التدريسية الحديثة سيساعدهم على اكتسابها بشكل أكثر يسرا ويختصر الوقت والجهد، لان اتباع الطرائق والاساليب التقليدية في التدريس بات حال التدريس في أغلب الجامعات .

لذلك ارتأت الباحثة إجراء دراسة تعرف:(أثر منهج القرائن في اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة كليات التربية الاساسية)،محاولة منها لتيسير اكتساب المفاهيم الصرفية من طريق القرائن الصرفية والمعنوية لمساعدتهم على فهمها وتطبيقها عمليا في الكلام والكتابة .

أهمية البحث:

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢)، فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، التي مرت بمرحلة من الازدهار والخلود في مرحلة نزول القرآن الكريم، أدت الى التبحر والتبصر في علومها بما يمتلكه أبنائها من عقول متفتحة تستطيع الغوص في أعماقها لاستخراج مكنونها والاستزادة من فيض علومها الغزير، فرقي اللغة العربية يرجع الى سمو علاقتها الوثيقة بكتاب الله الخالد، وهو ما جعل منها لغة تنماز بالمرونة في الالفاظ والمعاني لتساعد العرب وغيرهم على فهم القرآن الكريم، (عطا، ٢٠٠٠، ص٤٩)، فأصبحت وسيلة العربي الاساسية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والتواصل مع الناس من أبناء جلدته هي اللغة العربية(العزاوي،٢٠٠٣،ص٤)، إذ تبرز أهمية اللغة العربية بما لها من مكانة واضحة في تعلم جميع العلوم والمعارف، فهي وسيلة التفاهم والتواصل والتعبير فضلا عن كونها وسيلة للفهم، فنتجلى أهميتها في أصالتها وجمال تراكيبيها، وتنوع ألفاظها وجمالها، فهي تعد من أغنى لغات العالم من حيث مفرداتها، وتكامل فروعها المختلفة من نحو وصرف وبلاغة وأدب، فهي وحدة متكاملة لا فرق لفرع من فروعها عن الآخر في الأهمية (جاسم، ٢٠١٤، ص١٣).

ويعد الصرف من علوم اللغة العربية ذات الأهمية الكبيرة، فهو من أبرز أركانها ويعد بداية السلم للارتقاء بطالب اللغة العربية الى فهم التراكيب اللغوية وأصول الألفاظ والكلمات، على الرغم من ما يعترضه من صعوبة وغموض في فهم قواعده، إلا إنه لا بد له من دراسته لفهم أصول الكلمات، فالصرف يرهف إحساس الطالب ليتبين له أصل الاشتقاق، واللفظ القريب الدال على معنى بعيد إذ إنه لا يكتفي بإيضاح تركيب الجملة اللغوية بل يتعداه الى بنية المفردة، وعملية اشتقاقها، ويسند الرأي بسند قوي، وقول رصين(السيوطي، ١٩٦٧، ص٧٦٠)، وقد انصب اهتمام العلماء قديما وحديثا الى العلوم الصرفية فأهتموا بصياغة الكلمات وضبط البنية اللغوية ودعوا الى نبذ الخطأ الصرفي والبراءة منه وعدوه عيبا يخل بالفصاحة والبلاغة العربية(السودا، ١٩٦٢، ص٧٠)، والنحو والصرف علمان يتّم أحدهما الآخر، وقيل كما إن الام تلد الاولاد فكذلك الصرف تتولد منه الكلمات والالفاظ لذلك قيل عنه (الصرف أم علم العربية والنحو أبوها)، فلا يستطيع طالب اللغة العربية الاستغناء عن أي من هذين العلمين لأنهما صنوان، فبهما يصون المتحدث لسانه من اللحن(السلطاني، ٢٠٠٧، ص١٠).

ربطاً بما تقدّم، فإن الباحثة ترى إن لعلم الصرف أهمية بالغة لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية، من جهة التراكيب اللغوية والألفاظ والمعاني، ومن جهة الاشتقاق والإبدال والإعلال؛ لذلك لا يستطيع طالب اللغة العربية الاستغناء عن الاستزادة من مناهل العلوم الصرفية والتبصّر في فنونها وأساليبها، ولا يتم ذلك إلا باستثارة دافعيته وتفعيل فكره وتنشيط عقله بأنشطة متنوعة وأساليب مبتكرة وطرائق تدريس حديثة مستمدة من مناهج علمية ومنطقية .

وإن عملية اكتساب المفاهيم تعد المرحلة الأولى لتعلم المفاهيم بالشكل الصحيح، ليتمكن المتعلم من طريقها اكتساب السلوك المرغوب فيه بطريقة أكثر فاعلية ليكون جزءاً من المحصلة النهائية المعرفية والعلمية والسلوكية للمتعلّم (أبو جادو، ٢٠٠٣، ص ٤٢٤)، فضلاً عن ذلك فإن عملية اكتساب المفاهيم لدى المتعلم تواجه الكثير من الصعوبات والمعوقات، نتيجة استعمال طرائق تدريس تقليدية تقيد الدور الفعّال الذي يقوم به المدرس، فعملية اكتساب المفاهيم بالطرائق التدريسية الحديثة تعاني من عدم التفعيل والتنشيط الحقيقي لها؛ لذلك بذلت جهود حثيثة من أجل استحداث طرائق واستراتيجيات تدريسية ونماذج تعليمية متنوعة واستعمالها بشكل فاعل وجدّي، يهدف الى اكتساب المتعلم للمفاهيم بطريقة صحيحة ودقيقة. (السلطاني، ٢٠١٩، ص ١٠)، فالهدف الأساس من تدريس أي علم من العلوم هو تحصيل الفائدة للطلبة من طريق تحقيق أهداف ذلك العلم، وهذا بلا شك يعتمد على استعمال الطريقة الملائمة في تدريسه (ملاعثمان، ١٩٨٣، ص ١٢٧)، فاتباع الطرائق الحديثة في التدريس أمر مهم وضروري جداً؛ وإن الأخذ بالأسلوب العلمي عند اتباعها من أهم أسباب نجاح استعمالها، لأن أحسن طرائق التدريس الحديثة هي التي تتعرض لتنمية مهارات الأسلوب العلمي والمنطقي المتسلسل في التفكير، وليس التلقين والحفظ والاستظهار. (هندي وآخرون، ١٩٩٩، ص ٢٩).

ويتجلى ذلك كلّ في منهج القرائن، إذ يلاحظ الألفاظ والمعاني العربية ويركّز على ما فيها من جمال في أساليبها وتراكيبها وكلماتها وما فيها من مميزات وخصائص، ثم يعمل على جمعها والموازنة بينها بشكل منطقي قائم على التفكير العلمي والتحليل المنطقي ويستنبط القواعد بطريقة علمية منطقية، وهذه الطريقة تنمي لدى المتعلم الشعور بحاجته الى استنباط القاعدة والفائدة من استنباطها. (الموسوي، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

فاتباع المناهج التعليمية والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس عامّةً والتدريس الجامعي خاصةً أمر مهم جداً؛ لأنها تقسح المجال أمام الطلبة للفهم والاستنتاج والتحليل ومن ثم استنباط وابتكار كل ما يُسهم في إثراء العملية التعليمية من معلومات ومعارف (إسماعيل، ١٩٩٩، ص ٤٧)، فالتعليم الجامعي يُعد الوسيلة الانجع لتوفير الخبرات والمعارف التي يحتاج إليها المجتمع (حمادة، ٢٠٠٧، ص ٦٨)، وإن كلية التربية الأساسية هي واحدة من أهم الكليات في التعليم الجامعي؛ لأنها تؤهّل وتخرّج الكوادر التعليمية التي يتم على أيديهم بناء اللبنة الأولى لبناء المجتمع، في مرحلة التعليم الأساس، الذي يُعد الركيزة

الأساسية التي تمكّن الفرد من تحمل المسؤولية، والمضي في بناء مستقبل الأجيال الصاعدة (السلطاني، ٢٠١٩، ص١٢).

ربطاً بما تقدم تتجلى أهمية البحث بما يأتي :

١. أهمية اللغة العربية لأنها لغة كتاب الله الخالد ، وهو القرآن الكريم .
٢. أهمية علم الصرف؛ لأنه يسهم في تبصر الطلبة في أصول الكلمات والتراكيب اللغوية والالفاظ وضبط البنية اللغوية .
٣. أهمية اكتساب المفاهيم بوصفها بداية الطريق لتعلم المفاهيم بطريقة أكثر فاعلية ودقة .
٤. أهمية اتباع المناهج التعليمية والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لأنها تُسهم في تنمية مهارات الأسلوب العلمي التفكير المنطقي المتسلسل .
٥. أهمية المرحلة الجامعية وخاصةً كليات التربية الأساسية، التي تُعد من أهم المؤسسات التربوية التي تُعنى بتأهيل المعلمين في ضوء أسس علمية .
٦. التوصل الى منهج حديث يُسهم في تذليل صعوبة مادة الصرف تجريبياً .
٧. عدم وجود دراسة على حد علم الباحثة- تناولت أثر منهج القرائن في اكتساب المفاهيم الصرفية تجريبياً .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرّف (أثر منهج القرائن في اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة كليات التربية الأساسية).

فرضيتا البحث : لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :
(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الصرف على وفق منهج القرائن ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الصرف بالطريقة التقليدية في اختبار الاكتساب).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :

١. الحدود المكانية : أقسام اللغة العربية- كليات التربية الأساسية .
٢. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية - أقسام اللغة العربية – كليات التربية الأساسية.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) ، الدراسة الصباحية .
٤. الحدود العلمية: تدريس الطلبة على وفق مفردات مادة الصرف المقررة للفصل الدراسي الثاني وهي(المصدر في اللغة والاصطلاح، الفرق بين المصدر والفعل ، المصدر الصريح ، المصدر المؤول، المصدر الميمي، اسم المصدر : تعريفه، الفرق بينه وبين المصدر، أسم المرة ، اسم الهيئة، أعمال المصدر، المقصور والممدود والمنقوص، التثنية والجمع، التصغير، النسب).

تحديد المصطلحات :

١. الأثر: لغةً: جاء في المعجم الوسيط لـ(أنيس وآخرون) الأثر هو: (العلامة، وأثرُ الشيء، بقيته، وأثره، أثراً، وأثارة وأثره، تبع أثره.) (أنيس وآخرون ، ب ت ، ص ٥).

اصطلاحاً: عرفه الجرجاني ٢٠٠٧: (له ثلاثة معانٍ الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجزء) (الجرجاني، ٢٠٠٧، ص ١٥).

التعريف الإجرائي للأثر: (الأداء الناتج والمتحقق النهائي من جراء تدريس طلبة المرحلة الثانية- كلية التربية الاساسية (المجموعة التجريبية) لمادة الصرف على وفق منهج القرائن .

٢. منهج القرائن: المنهج : لغةً: ابن منظور (ت ٧١١ هـ) في لسان العرب : "نَهَجٌ : طريق نَهَجٌ : بيّن واضح، وهو النهج، وطرق نهجة، وسبيل منْهَج كنهج، ومنْهَجٌ: الطريق وضّحه، والمنهاج: كالمنهج" وفي التنزيل: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (المائدة: ٤٨). (ابن منظور ، ب ت ، مادة نهج).

اصطلاحاً: عرفه أبو الهيجاء ٢٠٠٧ : "وسيلة لتحقيق غاية مهمة وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية". (أبو الهيجاء، ٢٠٠٧، ص ٣٩).

القرائن: (القرينة): عرفها(أنيس وآخرون) في المعجم الوسيط:(قَرَنَ): "الشيء بالشيء وقَرَنَ بينهما قَرْنًا وقِرَانًا: جمع، وقارنه مقارنة وقِرَانًا: صاحبه واقترن به، الشيء بالشيء: وازنه به، والمقارن: المصاحب، وتقارن الشئان : تلازما" (أنيس وآخرون ، ب ت ، ص ١٨٥).

اصطلاحاً: (حسان ٢٠٠٤) : " مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها". (حسان، ٢٠٠٤، ص ١٧٨)

التعريف الاجرائي لمنهج القرائن: هي روابط تجاورية أو تباعدية تكوّن علاقات لفظية او معنوية، يمكن من طريقها التوصل الى المعنى المراد لرفع اللبس الحاصل من جراء تركيب المفردات مع بعضها في سياق الجمل المتقاربة في الالفاظ والمعاني، والافادة منها في فهم التراكيب والالفاظ الصرفية وأصول البنية اللغوية للدلالة على المعنى ،وسيدرس به طلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) .

٣.الاكتساب : لغةً :أورده الفيومي صاحب معجم المصباح المنير: " كَسَبْتُ مَالًا كَسْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ رِبْحُهُ وَكَتَسَبْتُهُ كَذَلِكَ وَكَسَبَ لِأَهْلِهِ وَكَتَسَبَ طَلَبَ الْمَعِيشَةَ وَكَسَبَ الْإِثْمَ وَكَتَسَبَهُ تَحَمَّلَهُ. (الفيومي ، ٢٠١٠، ج ٢، ص ٥٣٢)

اصطلاحاً: عرفه الساعدي ٢٠١٦: " قدرة المتعلمين على فهم المحتوى التعليمي وتمييزه وتعميمه اذ تقاس هذه القدرة بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها في اختبار الاكتساب المعد لأغراض تعليمية".(الساعدي ، ٢٠١٦، ص ١٦).

التعريف الاجرائي للاكتساب: قدرة طلبة عينة البحث من(التعريف، التمييز، التطبيق) للمفاهيم الصرفية، المحددة في مفردات مادة الصرف/ للمرحلة الثانية/ قسم اللغة

العربية، في كليات التربية الأساسية، وذلك بالإجابة عن فقرتين على الأقل من أصل ثلاث فقرات مخصصة لكل مفهوم في اختبار الاكتساب المعد لهذا الغرض .

٤. **المفهوم : لغة:** ذكره الرازي في مختار الصحاح بقوله: " فهم الشيء بالكسر فهماً وفهاماً أي علمه، وتفهم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء " . (الرازي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٧٩)

اصطلاحاً: عرفه (أبو عاذره ٢٠١٢): بأنه "صياغة مجردة للخصائص المشتركة بين مجموعة من المواد والحقائق او المواقف، ويعطى عادة إسماً أو كلمة أو عنواناً ومنها أنه علاقة منطقية بين معلومات ذات صلة ببعضها " . (أبو عاذره ، ٢٠١٢ ، ص ١٥).

٥. **الصرف : لغة :** عرفه ابن منظور في لسان العرب " هو التغيير و التحويل من وجه إلى وجه أو من حال لحال ... فهو رد الشيء عن وجهه، والصرف التقلب" وقال أيضا الصرف " هو رد الشيء الى وجهه صرفه صرفاً فانصرف (ابن منظور ، ب.ت، مادة صرف)

اصطلاحاً: للصرف في الاصطلاح معنيين :

أ. **المعنى العلمي:** عرفه ابن " علم أصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب" (ابن الحاجب، ١٩٨٥، ص ١)

ب. **المعنى النظري :** " تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الفائدة إلا بها مثل(الفهم، فهم، يفهم، أفهم، فاهم، مفهم، استفهم) فكل مثال من الأمثلة السابقة له المعنى الخاص به دون غيره" (الخوسبكي وحسين ، ١٩٩٢، ص ٣٨).

الفصل الثاني : أطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : إطار نظري: - منهج القرائن :

لم يتبين معنى القرينة مصطلحاً نحويًا أو لغويًا لدى اللغويين المتقدمين؛ لكنهم استبدلوه بمعاني وألفاظ مرادفة للمعنى المعجمي له مثل: (الآية، الرابط، الدليل، الأمانة، الدلالة). (عزيز، ٢٠٠٢، ص ٢) فالقرينة امر يشير الى المطلوب او مايدل على المراد، فهي ظاهرة لفظية او معنوية او حالية يتم من خلالها امن اللبس الحاصل من تركيب المفردات، او هي مايلزم الكلام او الجملة من احوال لا تنفك عنهما(السلطاني ، ٢٠١١، ص ٥٥) .

ويمكن القول بأن منهج القرائن جاء نتيجة لتأثر علماء النحو بالفلاسفة اليونانيين ومنطق أرسطو، فمبدأ العلية كان له شأن في النحو العربي يضاهي المنطق الأرسطي في الأهمية، لان العلية هي الركيزة الاساسية التي يقوم عليها القياس النحوي، وما نظرية العامل النحوية الا نتاج تمخض عنه مبدأ العلية الفلسفي(محجوب، ١٩٨٦، ص ٦٤)، وقد بين حسن تامم في كتابه(اللغة العربية معناها ومبناها) ماهية منهج القرائن، فهو تحليل لسانی بنيوي وصفي، تتقارب فيه الظواهر اللغوية من حيث الشكل والدلالة، يتمتع بمميزات وخصائص إيجابية ومرونة في التطبيق العملي له في التدريس تستحق الالتفات إليها، والتنبيه الى صلاحية هذا المنهج

في تدريس فروع اللغة العربية-ومنها الصرف-، فما يزال كتاب تمام حسان يحتاج الى دراسات وابحاث كثيرة ليرى النور ويخرج الى حيز الوجود والتطبيق الفعلي في الجانب التربوي والتعليمي، فالغاية الأساسية لمنهج القرائن تكمن في تعاون وتكاتف القرائن المعنوية واللفظية لإيضاح المعنى الواحد وبيان العلاقات السياقية بين اللفظ والمعنى. (حمداوي، ١٩٩٦، ص ١٧٦ - ١٧٧)، فمنهج القرائن يعتمد في دراسة الجمل على تحليلها الى أجزاء لتبيان العلاقات (القرائن) التي توضح أصولها، وبها يتمكن من معرفة مدلولات اللغة والعلاقات المنطقية بين أجزائها والحكم عليه بالقبول من عدمه من حيث الصياغة اللغوية، وهنا تبرز أهمية القرائن. (الموسوي، ٢٠٠٩، ص ٣٨).

- منهج القرائن في تدريس مادة الصرف

علم الصرف "هو العلم الذي يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بأعراب أو بناء" (خليل، ١٩٩٥، ص ٢٤٥)، والمقصود بالأحوال هنا التغييرات التي تطرأ على أبنية الكلمة فيتحول الأصل فيها الى أمثلة متنوعة نحو (اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، صفة مشبهة، أسم تفضيل، جمع ...)، من هذا التعريف لعلم الصرف يتبين اقترابه مفهومه من مفهوم المورفولوجي morphology لدى علماء اللغة، من طريق ما حدث من تغييرات وزيادات وتحولات على بنية الكلمة، أدت الى تغيير دلالتها ومعناها أو وظيفتها بفعل عناصر لغوية معينة دخلت عليها، لكن التباين بينهما يتلخص في إن علم الصرف يعنى بتحليل النظام الصرفي للغة العربية أو اللغات التي تشبهها نحو اللغات السامية، أما المورفولوجيا فيعد أعم منه، فهو يختص بتحليل النظام الصرفي لأي لغة من لغات العالم، وقد يقترب كل منهما من الآخر في منهج التحليل. (خليل، ١٩٩٦، ص ٢٤٥). وإن أهمية علم الصرف تتضح في كونه علم يبحث فيه عن الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب كالإعلال والادغام والابدال والاشتقاق من طريق تحليل صورة الكلمة وهيئتها (كحالة، ١٤٣، ١٩٧١)، والقرائن عناصر تحليلية تفيد في الكشف عن مكونات التركيب اللغوي وأجزائه من بنية وعلامة اعرابية وغيرها، لإظهار بنية تركيبية معينة او قدرتها على اشغال موقع وظيفي معين في الجملة، والكشف عن المظاهر التي تطرأ على الكلام من تقديم او تأخير او حذف او زيادة تؤثر في شكل التركيب ودلالته، والسبيل الى الوقوف على ذلك كله ملاحظة القرائن التي تكتنف الكلام، والاستعانة بها في تحليل بنية التراكيب اللغوية. (الزاملي، ٢٠٠٣، ص ١٢)، ربطاً بما سبق فإن منهج القرائن يعد من المجالات الواسعة للدراسات اللغوية ومنها (دراسة علم الصرف)، لأنه يضم بين ثناياه قواعد وقوانين كثيرة تمكنه من فهم السنن اللغوية، اعتماداً على القرائن التي تعين على الافصاح عن المقصود (حسان، ١٩٧٤، ص ٢٤١)، لذلك فان منهج القرائن سيكون له دور فاعل في تيسير اكتساب المفاهيم الصرفية، وهذا ما أكده تمام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها).

ثانيا : دراسات سابقة: ١. عرض دراسات سابقة :اعتمدت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة ببحثها، وقسمتها على محورين:
المحور الأول: دراسات تناولت منهج القرائن في التدريس، وقد عرضتها الباحثة ووازنت بينها كما يأتي:

- **دراسات تناولت منهج القرائن في التدريس :**

١. **حمداوي(١٩٩٦) :** أجريت هذه الدراسة في المغرب، وهدفت الى تعرّف(أثر منهج القرائن في التحصيل المدرسي في مادة قواعد اللغة العربية بالسلك الإعدادي المغربي- السنة الرابعة أنموذجاً)، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة قسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة في كل مجموعة، واخضعت كلتا المجموعتين لاختبار بعدي، وعند تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اسفرت الدراسة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي استعمل منهج القرائن في تدريسها على المجموعة الضابطة وبدلالة احصائية (٠,٠٥) ،وفي ضوء نتيجة الدراسة اوصى الباحث بعدة توصيات منها: ضرورة تجديد مناهج وطرق التدريس، وادخال كل ما هو جديد في حقل التجربة. (حمداوي، ١٩٩٦، ص ١٧١ - ٢٠٠).

٢. **دراسة الموسوي(٢٠٠٩):** أجريت هذه الدراسة في العراق-جامعة بغداد/ كلية التربية -ابن رشد- وهدفت الى تعرّف(أثر منهج القرائن في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ بها وانتقال أثر التعلم لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية)، تكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً وطالبة ،استعمل اختبار للتحصيل من نوع الاختيار من متعدد ،وبعد معالجة البيانات الإحصائية باستعمال تحليل التباين التائي أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاحتفاظ ،ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين في انتقال اثر التعلم .(الموسوي، ٢٠٠٩، ص، ح - ي).

٣. **دراسة السلطاني(٢٠١١):** أجريت الدراسة في العراق -جامعة ديالى-كلية التربية الاساسية، وهدفت الى تعرّف(أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها)، تكونت عينة الدراسة من(٧٢) طالبة من طالبات الخامس الأدبي، استعملت الدراسة اختبارا تحصيليا واختبارا للاحتفاظ من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي، أسفرت النتائج عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، وتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار الاحتفاظ.(السلطاني، ٢٠١١، ي-ل).

- **دراسات تناولت تدريس مادة الصرف :**

١. **دراسة الهاشمي (٢٠٠١):** أجريت الدراسة في العراق، جامعة بغداد - كلية التربية -ابن رشد- ،وهدفت إلى التعرف بمستوى تطبيق طلبة اللغة العربية في كلية-ابن رشد- للقواعد النحوية والصرفية في ضوء تصنيف بلوم وتطويره، تكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبا وطالبة و(٨) تدريسي، استعمل أداتين للبحث الاولى مقياس التمكن من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية، والاخرى استبانة

لمعرفة مقترحات التدريسيين بشأن تطوير تدريس قواعد اللغة العربية، استعملت الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى طلبة الصفوف الاربعة في قسم اللغة، في مادة القواعد النحوية والصرفية، العربية بكلية التربية-ابن رشد-، وفيما يخص مقترحات تطوير مستوى الطلبة في القسم هو حريتهم في اختيار الدراسة في القسم.(الهاشمي، ٢٠٠١، ٥٩-٦٤).

٢. دراسة السلطاني(٢٠٠٧): أجريت الدراسة في العراق، جامعة ديالى/كلية التربية، وهدفت الى بناء دليل لتيسير تدريس مادة الصرف في كتاب شذا العرف في فن الصرف) للمرحلة الاولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق، استعملت الدراسة الاستبانة المغلقة لمعرفة صعوبات تدريس مادة الصرف، وزعت على عينة من التدريسيين بلغ عددهم (١١) تدريسي، وعينة من الطلبة بلغ عددهم (٤٠٧) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية، عولجت البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي، فأسفرت نتائج الدراسة عن صعوبات يعاني منها طلبة المرحلة الاولى في دراسة مادة الصرف، مع حاجتهم الى تمرينات محلولة وغير محلولة بعد شرح المادة، وتوصلت الدراسة الى بناء دليل لتيسير تدريس مادة الصرف للمرحلة الاولى.(السلطاني، ٢٠٠٧، ح-ي).

٣. دراسة جاسم (٢٠١٤): أجريت الدراسة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد-، هدفت الى تعرف مستوى التحصيل (النحوي، الصرفي، البلاغي، والإملائي) لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق، استعملت الدراسة اختبار تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد تقيس فيه مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في(النحو، الصرف، البلاغة، الإملاء)، واختارت عينة للبحث (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلبة أقسام اللغة العربية في العراق، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، أسفرت نتائج الدراسة إنه ليس هناك فروق ذات دلالة أحصائية بين الاختبار النظري لاختبار (النحو، الصرف، البلاغة، الإملاء) والمتوسط الحسابي لعينة البحث، وان مستوى طلبة اقسام اللغة العربية لم يكن بالمستوى المطلوب في(النحو، الصرف، البلاغة). (جاسم، ٢٠١٤، ط-ي).

٢. دلالات ومؤشرات وجوانب إفادة من الدراسات السابقة

المحور الاول : دراسات تناولت منهج القرائن في التدريس:

اشتركت دراسات هذا المحور في أنها حديثة نسبيا، فقد جرت دراسة حمداوي في سنة(١٩٩٦) بينما جرت دراستي الموسوي(٢٠٠٩) ودراسة السلطاني(٢٠١١)، وهذا يعد مؤشراً ودليلاً واضحاً على حداثة التوجه في الدراسات التربوية وطرائق التدريس نحو استعمال الطرائق والمناهج والاستراتيجيات الحديثة مثل منهج القرائن في التدريس، والإفادة منها في التدريس وحل مشكلات تعليمية متنوعة في المراحل الاعدادية والجامعية،فضلا عن ذلك فقد تشابهت دراسات هذا المحور في المتغير المستقل وهو منهج القرائن، ولكنها اختلفت في الهدف والمتغيرات التابعة والمرحلة الدراسية والمادة الدراسية التي طبقت تجربتها عليها، فقد هدفت دراسة حمداوي

(١٩٩٦) الى تعرف أثر منهج القرائن في التحصيل المدرسي في مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في المغرب، بينما هدفت دراسة الموسوي (٢٠٠٩) الى تعرف أثر منهج القرائن في تحصيل مادة النحو وانتقال أثر التعلم لطلبة كليات التربية في العراق، أما دراسة السلطاني (٢٠١١) الى تعرف أثر منهج القرائن في التحصيل والاحتفاظ لطلبة المرحلة الاعدادية في مادة البلاغة، وفي ذلك دلالة واضحة على توجه الدراسات والابحاث التربوية نحو استعمال كل ما هو جديد في مجال التدريس الاعدادي والجامعي، وتعرف أثره تجريبيا من جهة، ومحاولة معالجة الضعف الحاصل في تعليم فروع اللغة العربية جهة أخرى، وقد أفاد الباحثة من هذه الدراسات في التعرف خطوات سير الدرس على وفق منهج القرائن، فضلا عن التعرف على المصادر الخاصة بمنهج القرائن والوسائل الإحصائية اللازمة للبحث الحالي.

المحور الثاني: دراسات تناولت تدريس مادة الصرف :

عرض الباحثة في هذا المحور ثلاث دراسات حديثة، جرت ما بين (٢٠٠١-٢٠١٤) ، اشتركت جميعها في المادة الدراسية التي تناولتها في دراستها وهي مادة الصرف ، مما يشير الى أهمية هذه المادة لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، علاوةً على ذلك فقد تباينت دراسات هذا المحور في هدف الدراسة، فقد هدفت دراسة الهاشمي (٢٠٠١) الى تعرف مستوى تطبيق طلبة اللغة العربية في كلية- ابن رشد- للقواعد النحوية والصرفية في ضوء تصنيف بلوم وتطويره، بينما هدفت دراسة السلطاني (٢٠٠٧) الى بناء دليل لتيسير تدريس مادة الصرف في كتاب شذا العرف (في فن الصرف) للمرحلة الاولى في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق، بينما هدفت دراسة جاسم (٢٠١٤) الى تعرف مستوى التحصيل (النحوي، الصرفي، البلاغي، والإملائي) لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق)، وترى الباحثة أن هذا يعطي مؤشراً الى انصراف الدراسات التربوية الحديثة نحو تعرف مستويات تحصيل طلبة كليات التربية واقسام اللغة العربية فيها، محاولة لتطوير التعليم الجامعي على وفق أسس ومعايير علمية تتناسب مع التطور العلمي العالمي، ورفع مستوى التعليم في المراحل الدراسية الجامعية بثتى الطرق لأهمية ذلك في النهوض بالحركة العلمية والتعليمية في مؤسساتنا التعليمية والتربوية، وصلاً بما سبق فقد أفاد البحث الحالي هذه الدراسات في التعرف على أهمية مادة الصرف لطلبة أقسام اللغة العربية، والتعرف على الأسس والمعايير اللازمة لتدريس المادة، فضلا عن الافادة من الوسائل الاحصائية المستعملة في تلك الدراسات.

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته:

أولاً : منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي، لأنه من أفضل المناهج العلمية التي تمثل انعكاس للطريقة العلمية وخطواتها بكل وضوح، بالاعتماد على دراسة الظاهرة موضوع البحث، وإجراء تعديلات مقصودة وضبط المتغيرات للحد من تأثيرها على صحة النتائج ودقتها، لربط العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة. (عبد الحفيظ وباهي، ٢٠٠٠، ص ١٠٧) .

ثانياً : إجراءات البحث :

-التصميم التجريبي : فالنصميم التجريبي هو المخطط الاستراتيجي الذي يضعه الباحث لتحقيق هدف البحث والإجابة عن تساؤلاته ومشكلاته، والتحقق من الفروض الموضوعية، وتخطي الصعوبات التي تواجهه في تطبيق تجربته، وضبط المتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع، لكي يعزى التغيير الحاصل الى المتغير المستقل دون غيره.(الطيب وآخرون، ١٩٩٩، ص٥٩)، لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتناسب وظروف بحثها فجاء التصميم على الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	منهج القرائن	الاكتساب	اختبار بعدي
الضابطة			للاكتساب

شكل (١) التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: تمثل البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في العراق والبالغ عددها (١٠) كليات موزعة على جامعات العراق كما مبين في الجدول (١).

جدول (١) كليات التربية الأساسية في العراق والجامعات التي تنتمي إليها

ت	اسم الجامعة	موقع الكلية	ت	اسم الجامعة	موقع الكلية
١.	جامعة ديالى	محافظة ديالى / بعقوبة	٦.	جامعة الكوفة	محافظة النجف الأشرف / الكوفة
٢.	جامعة بابل	محافظة بابل / الحلة	٧.	جامعة سومر	محافظة ذي قار / الرفاعي
٣.	الجامعة المستنصرية	محافظة بغداد / ٧ ابيكار	٨.	جامعة تلعفر	محافظة الموصل / تلعفر
٤.	جامعة تكريت	محافظة صلاح الدين / الشرقاط	٩.	جامعة الموصل	محافظة الموصل / الموصل
٥.	جامعة واسط	محافظة واسط / العزيزية	١٠.	جامعة ميسان	محافظة ميسان / العمارة

٢. عينة الدراسة: اختارت الباحثة (قسم اللغة العربية/كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى) بطريقة قصدية، لتكون عينة لدراستها، لأن الباحثة من سكنة المحافظة، وتدرسية في قسم اللغة العربية في الكلية المذكورة، إذ بلغ عدد شعب المرحلة الثانية (٤) شعب، مما ساعد الباحثة على اختيار شعبتين بطريقة السحب العشوائي، فكانت شعبة (أ) هي المجموعة التجريبية التي تدرّس مادة الصرف على وفق منهج القرائن، وشعبة (ب) هي المجموعة الضابطة التي تدرّس مادة الصرف بالطريقة التقليدية(القياسية)، فبلغ عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (٤٠) طالباً وطالبة، وعدد طلبة المجموعة الضابطة (٤٠) طالباً وطالبة، فبلغ إجمالي عدد أفراد

العينة (٨٠) طالباً وطالبة، ولم يكن هناك طلبة راسبون في كلتا المجموعتين، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) توزيع طلبة عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة	عدد الطلبة الراسبين	المجموع
التجريبية	أ	٤٠	_____	٨٠
الضابطة	ب	٤٠	_____	

-تكافؤ مجموعتي الدراسة:

كافأت الباحثة قبل بدء تجربتها بين مجموعتي الدراسة احصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد بأنها قد تؤثر في نتائج الدراسة وهي (درجات مادة الصرف للفصل الدراسي الأول، درجات اختبار أوتس للقدرة العقلية(الذكاء) لطلبة الجامعة، درجات اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب) ، وعلى النحو الآتي :

أ.درجات مادة الصرف للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) :

استعانت الباحثة بسجل الدرجات (الماسترشيت) في رئاسة قسم اللغة العربية، للحصول على الدرجات النهائية لطلبة المجموعتين في مادة الصرف للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٧- ٢٠١٨)، إذ بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٦٥،١)، بينما بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(٦٤،٤)، ومن طريق استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين استخرجت الباحثة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، فتبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،١٦٢) ، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٦٧١،١ بدرجة حرية(٧٨)، وهذا يعني إن مجموعتي البحث متكافئتان في الدرجات النهائية لمادة الصرف للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات مادة الصرف للفصل الدراسي الأول

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٦٥،١	١٠،٧٧٢	١١٦،٠٣٥	٧٨	٠،١٦٢	١،٦٧١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	٦٤،٧	١١،٢٣٩	١٢٦،٣١٥				

٢. درجات اختبار القدرة العقلية(الذكاء) أوتس :

للتأكد من تكافؤ مجموعتي عينة البحث في مستوى الذكاء اعتمدت الباحثة على اختبار أوتس (Otis) للمرحلة الجامعية للذكاء الذي صمم لقياس القابلية العقلية،

ويتميز هذا الاختبار بوجود (٧٢) سؤالاً يتكون كل سؤال من جملة تليها ثلاث أو أربع أو خمس إجابات محتملة، تمثل عبارات أو أشكال تزداد صعوبتها تدريجياً، ومقنناً على وفق البيئة العراقية (البدراي، ٢٠٠٦ : ١٤٦)، وقد قلصته الباحثة الى (٤٠) سؤالاً تماشياً مع متطلبات البحث، لذا عمدت الباحثة إلى تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث في الوقت نفسه، وفي ظروف متشابهة بمساعدة أحد الأساتذة في القسم، وأخذ الطلبة الوقت نفسه في الإجابة، وحصلت الباحثة على إجابات الطلبة، واحتسبت الدرجات ومعاملتها إحصائياً، فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (٢٩،٧٧٥) ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة (٣١،٢٧٥)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة المجموعتين - الضابطة والتجريبية- استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١،٥٤٣) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٦٧١) وبدرجة حرية (٧٨)، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في درجات اختبار الذكاء

مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)	٣ ٤ ٥	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٧٨	١،٦٧١	١،٥٤٣	٢١،٨١٨	٤،٦٧١	٢٩،٧٧٥	٤٠	التجريبية
				١٥،٩٩٢	٣،٩٩٩	٣١،٢٧٥	٤٠	الضابطة

٣. درجات اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب:

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات اختبار القدرة اللغوية لـ (رمزية الغريب)، فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (١١،٦٧٥) ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة (١١،٠٢٥)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١،١٨٣) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٦٧١) وبدرجة حرية (٧٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) متكافئتان في درجات اختبار القدرة اللغوية، وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات اختبار القدرة اللغوية

مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)	٣ ٤ ٥	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٧٨	١،٦٧١	١،١٨٣	٦،٩٩٠	٢،٦٤٤	١١،٦٧٥	٤٠	التجريبية
				٥،٠٩٨	٢،٢٥٨	١١،٠٢٥	٤٠	الضابطة

-ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الخارجية في سير التجربة ونتائجها. وفيما يأتي هذه المتغيرات الخارجية وكيفية ضبطها :

أ-مدة التجربة: استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها لمجموعي البحث، فقد بدأت التجربة في الأحد (٢٠١٨/٢/١١) واستمرت لغاية الأربعاء (٢٠١٨/٥/٢) وهذه المدة هي ذاتها لمجموعي الدراسة ، والتي تقدر بثلاثة اشهر تقريبا .

ب-الاندثار التجريبي : ويقصد به ترك أو تسرب مجموعة من الطلبة من أفراد العينة أو انقطاعهم عن الدوام في أثناء تطبيق التجربة، وما يرافق ذلك من أثر سلبي أو ايجابي في نتائج البحث، وبذلك لا يعزى التغيير الحاصل الى تأثير المتغير المستقل وحده، وإنما يدخل هذا العامل في ذلك، ويؤثر في الصدق الداخلي للتجربة . (عطية ،٢٠٠٨، ص١٨٥).

ولم تحدث هذه الحالة في تجربة البحث الحالي عدا حالات الغياب الفردية التي كادت تكون متساوية نوعا ما في المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

ج- النضج: إن التغييرات البيولوجية والنفسية او العقلية التي قد تحدث لأفراد العينة، في أثناء التجربة التي تستغرق وقتاً طويلاً، قد تؤدي الى حدوث تحولات معرفية أو اجتماعية، أو انفعالية، أو جسمية لدى الأفراد، من شأنها تغيير مسار نتائج البحث، فتدخل كعامل آخر الى جانب المتغير المستقل، وعند ذلك لا نستطيع عزو التغيير الحاصل الى تأثير المتغير المستقل وحده، وهي تعد مشكلة كبيرة في البحوث التي تستغرق مدة زمنية طويلة (عطية ،٢٠٠٨، ص١٨٥) ، وتتمتع البحث الحالي بمدة زمنية قصيرة تقدر بثلاثة أشهر تقريبا.

د-أداة القياس: طبقت الباحثة أداة قياس واحدة على مجموعتي البحث، وهو اختبار الاكتساب .

هـ- الحوادث المصاحبة: يحدث أحيانا أن يتعرض أفراد التجربة لحدوث داخل التجربة او خارجها يكون ذا أثر في المتغير التابع، وذلك مما يشوه تأثير المتغير المستقل او يؤدي الى المبالغة في قيمته.(الزوبعي والغنام،١٩٨١، ص٩٥)، ولم يعترض

سير التجربة اي حادث او طارئ من الظروف التي تعرقل سيرها او تؤثر في المتغيرين التابعين .

و- أثر الإجراءات التجريبية: قد تؤثر الاجراءات التجريبية في المتغير التابع، لذلك لا بد من أن يتحكم الباحث في طبيعة الظروف والخصائص والإجراءات على نحو موحد مع جميع المجموعات. (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠، ص٢٦٠) .

وللحد من أثر الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة اتبعت الباحثة ما يأتي:

- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعي الدراسة تمثلت بالموضوعات المقررة في مفردات مادة الصرف للعام الدراسي(٢٠١٧ - ٢٠١٨) ، الفصل الدراسي الثاني وهي (المصدر في اللغة والاصطلاح، الفرق بين المصدر والفعل ، المصدر الصريح ، المصدر المؤول، المصدر الميمي، إسم المصدر :

تعريفه، الفرق بينه وبين المصدر، أسم المرة ، اسم الهيئة، أعمال المصدر، المقصور والممدود والمنقوص، التثنية والجمع، التصغير، النسب)، وقد استعانت الباحثة بأستاذة المادة لإعداد محاضرات لتلك المفردات وكانت موحدة لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة).

– مدرّسة المادة: استعانت الباحثة بأستاذة مادة الصرف⁽¹⁾ في القسم لتدريس طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، لأن تخصيص مدرّسة لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل.

- توزيع المحاضرات: حددت الباحثة الأيام واوراق المحاضرات التي ستدرس فيها مادة الصرف لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) من لدن أستاذة المادة، وذلك بالاتفاق مع رئاسة قسم اللغة العربية، بواقع محاضرتين اسبوعياً لكل شعبة. والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) توزيع المحاضرات وأوقاتها على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	المحاضرة	الساعة المخصصة
التجريبية	الأحد	الأولى+الثانية	٩،٣٠+٨،٣٠
الضابطة	الاثنين	الأولى+الثانية	٩،٣٠+٨،٣٠

- متطلبات البحث: يتطلب البحث الحالي الإجراءات الآتية:

١. إعداد المحاضرات: استعانت الباحثة بالمحاضرات التي أعدتها أستاذة مادة الصرف في قسم اللغة العربية/ في كلية التربية الأساسية بعد تحديد المادة العلمية بحسب مفردات مادة الصرف في قطاعية القسم للفصل الدراسي الثاني كما مر ذكره سابقاً.

٢. تحديد المفاهيم الصرفية: لغرض تحديد المفاهيم الصرفية التي سيجري تدريسها والتأكد من اكتساب الطلبة لها في أثناء التجربة، حللت الباحثة المحاضرات التي أعدتها أستاذة المادة على وفق مفردات المادة، فبلغت (١٣) مفهوماً.

٣. صياغة الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف السلوكية لمحتوى الموضوعات المقرر تدريسها لطلبة مجموعتي البحث، بالاعتماد على الأهداف العامة لتدريس الصرف، موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، والتقويم) . وبلغت الأهداف (٩٠) هدفاً سلوكياً، ولغرض التأكد من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها.

٤. إعداد الخطط التدريسية للمحاضرات: أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات الصرف التي ستدرس في أثناء التجربة، في ضوء مفردات المادة والمفاهيم الصرفية المحددة والأهداف السلوكية المصاغة، على وفق منهج القرائن لطلبة المجموعة التجريبية ملحق (٢)، وعلى وفق الطريقة التقليدية (القياسية) لطلبات المجموعة

(١) م.د. وجدان برهان عبد الكريم

الضابطة، وعرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم لغرض تعديل وتحسين نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة في تلك الخطط لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، فأصبحت بصورتها النهائية ملحق (٢).

٥. **اختبار الاكتساب:** أعدت الباحثة اختبار للاكتساب لغرض التعرف على مدى اكتساب طلبة عينة البحث للمفاهيم المصرفية التي حددتها من طريق تحليل محتوى المحاضرات المعدّة على وفق مفردات المادة المقررة ، ولصياغة فقرات الاختبار وبناءه بصيغته النهائية، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

تحديد هدف الاختبار: حددت الباحثة الهدف من الاختبار وهو تعرف (أثر منهج القرائن في اكتساب المفاهيم المصرفية لطلبة كليات التربية الاساسية).

نوع الاختبار: استخدمت الباحثة الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد، الذي يقيس ثلاثة مستويات (التعرف على المفهوم ، تطبيق المفهوم ، تمييز المفهوم) الذي استخدمته الكثير من الدراسات والادبيات السابقة في التعرف على مدى اكتساب الطلبة للمفاهيم، فوضعت الباحثة لكل مفهوم رئيس او فرعي ثلاثة أسئلة (تعرف ، تطبيق ، تمييز)، والطالب الذي يجيب عن الأسئلة الثلاثة أو يجيب عن سؤالين من أصل ثلاثة يعد مكتسبا لذلك المفهوم، أما الطالب الذي يجيب عن سؤال واحد فقط من أصل ثلاثة فيكون غير مكتسب لذلك المفهوم، فضلا عن ذلك فقد حرصت الباحثة على التوزيع العشوائي للبدائل فلا تكون منتظمة بطريقة تسهل على الطلبة اكتشافها من طريق التخمين .

تعليمات الاختبار: حرصت الباحثة على توخي الدقة والوضوح في كتابة تعليمات الاختبار، وتبيان طريقة الإجابة عن فقراته، لضمان نجاح تطبيقه بشكل جيد، فتضمنت تعليمات الاختبار الآتي :

- أكتب اسمك والمرحلة والشعبة في الزاوية العليا اليسرى المخصصة لذلك.
- يرجى الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها، وعدم ترك أي منها. لأن الفقرة متروكة الإجابة أو غير الواضحة ، تعامل معاملة الإجابة غير الصحيحة .
- تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل سؤال ، وصفر للإجابة غير الصحيحة .
- تكون الإجابة على ورقة الأسئلة .

صدق الاختبار: استخدمت الباحثة صدق المحتوى للاختبار، فعرضت الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ومتخصصين في الاختبارات والقياس والتقويم، ومجموعة من اساتذة اللغة والصرف وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم، أجرت الباحثة بعض التعديلات البسيطة على الاختبار، فأصبح بصيغته النهائية جاهز للتطبيق.

التجربة الاستطلاعية: أجرت الباحثة اختبار الاكتساب على عينة من طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية ، بلغ عددهم (٥٠) طالبا وطالبة، وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٩/٤/٢٠١٨، بعد التأكد من دراسة الطلبة

للمفاهيم الصرفية المحددة للتجربة جميعها، وذلك لغرض التأكد من وضوح تعليمات الاختبار، ووضوح فقراته، وحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وحساب القوة التمييزية للاختبار وفاعلية البدائل الخاطئة، وقد جرى إعلام الطلبة بموعد الاختبار قبل أيام من تطبيقه، وقد أشرفت الباحثة بنفسها وبمساعدة استاذة المادة على اجراء الاختبار، وذلك لتسجيل الملاحظات والوقت الذي استغرقه الاختبار، والذي كان (٤٥) دقيقة^(١).

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: بعد تصحيح الإجابات شرعت الباحثة بعمليات التحليل الإحصائي لكل فقرة من حيث صعوبتها وسهولتها، وقدرتها التمييزية وفاعلية البدائل الخاطئة ورتبت درجات الطلبة تنازلياً ثم اختارت أعلى وأوطأ (٢٧ %) من الدرجات لأنها تعد أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين مختلفتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار، للحصول على أفضل نسبة لتمييز الفقرات، فاستخرجت مستوى الصعوبة، والقوة التمييزية وفاعلية البدائل للفقرات على النحو الآتي:

مستوى صعوبة الفقرات: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة انها تتراوح بين (٠,٤٥ - ٠,٧١)، لذا قبلت فقرات الاختبار جميعها.

قوة تمييز الفقرات: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار الاكتساب، وجدت الباحثة بأنها تتراوح بين (٠,٣٤ - ٠,٥٢)، وتعد هذه النتائج جيدة، وذلك لان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٠) فأكثر (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ١٣٠).

فاعلية البدائل الخاطئة: حسبت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار الاكتساب فوجدتها تتراوح بين (٠,٠٧ -) - (٠,٢٧ -) وتأسيساً على ذلك أبقت البدائل دون تغيير.

ثبات الاختبار: حسبت الباحثة ثبات فقرات اختبار الاكتساب بطريقة التجزئة النصفية، اذ تعد من أفضل الطرائق لحساب ثبات الاختبارات، وذلك لاختصار الوقت والجهد الذي تنفرد به هذه الطريقة لتطبيقه مرة واحدة فقط، علاوة على ذلك فإن ظروف الاختبار هي ذاتها في جزئي الاختبار، مما يساعد على عدم حصول الطلبة لخبرة من جراء إعادة الاختبار فيما لو استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وقد اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية، وقسمت الاختبار على قسمين فقرات فردية وفقرات زوجية، واستعملت معادلة ارتباط بيرسون فبلغ معامل الثبات (٠,٧٠)، ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون فبلغ (٠,٨١) وهو معامل ثبات

(١) استخرجت الباحثة متوسط الوقت في الإجابة عن فقرات اختبار الاكتساب من طريق جمع الأزمنة التي استغرقها الطلبة جميعاً، بتسجيل وقت كل طالب على ورقة إجابته واعتماد المعادلة الآتية:

الوقت المستغرق = الزمن المستغرق للطالب الأول + الزمن المستغرق الطالب الثاني + الثالث + هكذا الى النهاية

جيد، لأنه إذا بلغ معامل ثبات الاختبارات غير المقننة (٠,٦٨) فأكثر فإنها تعدّ اختبارات جيدة .

-تطبيق الاختبار: طبقت الباحثة اختبار الاكتساب على مجموعتي البحث بعد اجراء التحليل الاحصائي ل فقراته والتأكد من صدقه وثباته، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٥/٢ .

٦-تطبيق التجربة: اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية :
أ-بدأ تطبيق التجربة على افراد مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق 2018/2/11 ،
بواقع محاضرتين اسبوعياً لكل مجموعة ، واستمر تدريس المجموعتين الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) اذ انتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٥/٢ بعد إتمام تطبيق اختبار الاكتساب في ذلك اليوم .
ب- وضّحت استاذة المادة في اليوم الأول من تطبيق التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي أسلوب تقديم موضوعات الصرف على وفق (منهج القرائن) للمجموعة التجريبية فقط ، ببيان تعريف القرينة في لغة واصطلاحاً، ورسم مخطط على السبورة يبين أنواع القرائن وفروعها والعلاقة بينها، وطريقة التعرف والافادة من ذلك في اكتساب المفاهيم الصرفية .

ج-درّست استاذة مادة الصرف في القسم التي-استعانت بها الباحثة- مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها الباحثة.

د-بعد أن أعدت الباحثة فقرات الاختبار، وتأكّدت من صلاحيتها وأعدت تعليمات الاختبار وطبقته على العينة الاستطلاعية لمعرفة وضوح تعليماته وفقراته ، وحساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل والثبات ، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية وهو مؤلف من (٣٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، طبقت الباحثة على طالبات مجموعتي البحث في يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٥/٢ في وقت واحد في الساعة ٩،٠٠ صباحاً ، واعلام الطلبة بموعد الامتحان قبل أيام، واستعانت الباحثة بأستاذة المادة للإشراف على سير الاختبار في وقت واحد، للمجموعتين.

٧-تصحيح اختبار الاكتساب: صححت الباحثة إجابات الطلبة في اختبار الاكتساب على وفق الآتي:

أ. الدرجة الكلية لاختبار الاكتساب (٣٩) درجة، بواقع درجة واحدة لكل سؤال .
ب. تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ او للسؤال متروك الإجابة.

وتراوحت درجات الطلبة في اختبار الاكتساب بين (39) درجة كأعلى درجة (25) كأدنى درجة في المجموعة التجريبية ،وبين (38) كأعلى درجة (22) كأدنى درجة في المجموعة الضابطة.

٨-الوسائل الإحصائية : أ-الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين :
استعمل لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين طلبة مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيرات درجات مادة الصرف للفصل الدراسي الاول، واختبار القدرات العقلية(الذكاء)، واختبار فهم المعاني اللغوية، وعند حساب الفروق

الإحصائية بين المجموعتين في اختبار الاكتساب، واستخراج قيمة (T) المحسوبة ومقارنتها بالجدولية .

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}} \quad \text{س}^1 - \text{س}^2$$

إذا تمثل :

س^١ = الوسط الحسابي للمجموعة الأولى . س^٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

ن^١ = عدد طلبة المجموعة الأولى . ن^٢ = عدد طلبة المجموعة الثانية .
 ع^١ = تباين طلبة المجموعة الأولى . ع^٢ = تباين طلبة المجموعة الثانية .
 (البياتي وزكريا، ١٩٧٧ ، ص ٢٦٠)

ب. معامل ارتباط بيرسون (Bearson) : استعمل لحساب ثبات اختبار الاكتساب.

$$r = \frac{n \text{ مج س ص} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{[n \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2] [n \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2]}}$$

إذ تمثل : ر = معامل ارتباط بيرسون ، ن = عدد أفراد العينة ، س = قيم المتغير الأول

ص = قيم المتغير الثاني . (البياتي وزكريا، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

ج-معامل سبيرمان – براون (Sperman – Brawn) : استعمل في تصحيح معامل الثبات بعد استخراج معامل ارتباط بيرسون .

ر ث ت =

اذ تمثل : ر ث ت^١ = الثبات الكلي للاختبار

ر = معامل الثبات لنصفي الاختبار

(داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ١٥١)

د-معامل صعوبة الفقرات : استعمل لحساب معاملات صعوبة فقرات اختبار الاكتساب :

$$(ن - ع) + (ن - د)$$

$$\frac{\quad}{ن} = ص$$

اذ تمثل : (ن - ع) = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .
(ن - د) = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا .
٢ ن = عدد الطلاب في المجموعتين . (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٤)
ه-معامل تمييز الفقرة: استعمل لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار الاكتساب.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{ع-س}{ن}$$

$$\frac{1}{2}$$

اذ تمثل : ع = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .
س = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا .
ن = العدد الكلي للذين أجابوا عن السؤال . (نسبت ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٣)
ز-فاعلية البدائل الخاطئة : استعمل لإيجاد فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار
اكتساب .

$$ن ع م - ن ع د$$

$$\frac{\quad}{ن} = \text{فاعلية البديل}$$

اذ تمثل : ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطيء من المجموعة العليا.
ن ع د = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطيء من المجموعة الدنيا.
ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين . (الظاهر ، ١٩٩٩ ، ص ٩١)
ح- النسبة المئوية : استعملت لمعرفة مدى اكتساب المفاهيم المصرفية لطلبة
مجموعتي البحث

$$\text{النسبة المئوية} \% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100 \quad (\text{التكريتي والعبدي ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٩})$$

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها

ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها وتفسير تلك النتائج .
أولاً: عرض نتائج البحث: فرضية البحث: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين
متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون المفاهيم المصرفية على وفق
منهج القرائن ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المفاهيم
الصرفية بالطريقة التقليدية في اختبار الاكتساب) .

للتحقق من صحة الفرضية المذكورة في أعلاه، استخرجت الباحثة متوسطي درجات طلبة مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في اختبار الاكتساب، فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٣١،٥) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٢٨،٣)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٣،٨٦٤)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٦٧١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٧٨)، وهذا يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية؛ لذلك ترفض الفرضية الصفرية. والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في فقرات اختبار الاكتساب مجتمعة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٠	٣١،٥	٣،٧٢٧	١٣،٨٩٠	٣،٨٦٤	١،٦٧١	٧٨	دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	٢٨،٣	٤،٠٩٠	١٦،٧٢٨				

فضلا عن ذلك فقد عمدت الباحثة الى استخراج البيانات الإحصائية المتعلقة باختبار الاكتساب، وقسمت المفاهيم البلاغية على وفق الفقرات التي تقيسها في الاختبار للاستدلال على مدى اكتساب الطلبة لتلك المفاهيم؛ وذلك من طريق فقرات (التعريف، والتمييز، والتطبيق)؛ وبما إن الباحثة أعطت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات التعرف على اكتساب المفهوم؛ فيكون حصول الطالب أو الطالبة على درجتين من أصل ثلاث درجات مؤشرا على اكتسابه لذلك المفهوم؛ وبذلك تكون نسبة (٦٦،٦) هي النسبة المعتمدة معياراً لاكتساب المفهوم ، وتأسيساً على ذلك تم حساب العدد والنسبة المئوية للطلبة الذين اكتسبوا كل مفهوم من المفاهيم البلاغية المشمولة بالتجربة في المجموعتين التجريبية والضابطة ، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) عدد الطلبة المكتسبين لكل مفهوم من المفاهيم البلاغية في المجموعتين التجريبية والضابطة والنسب المئوية

ت	المفهوم الصرفي	المجموعة التجريبية، العدد (٤٠)		المجموعة الضابطة، العدد (٤٠)	
		عدد الطلبة المكتسبين	النسبة المئوية	عدد الطلبة المكتسبين	النسبة المئوية
١.	المصدر لغة واصطلاحا	٣٥	٨٧،٥%	٣٠	٧٥%
٢.	الفرق بين المصدر والفعل	٣١	٧٧،٥%	٢٧	٦٧،٥%
٣.	المصدر الصريح	٣٣	٨٢،٥%	٢٤	٦٠%
٤.	المصدر المؤول	٣٢	٨٠%	٣٣	٨٢،٥%
٥.	المصدر الميمي	٣٤	٨٥%	٢٧	٦٧،٥%
٦.	أسم المصدر والفرق	٣١	٧٧،٥%	٢٩	٧٢،٥%

بينه وبين المصدر				
٧. اسم المرة	٣٧	٩٢,٥	٣٢	٨٠%
٨. اسم الهيئة	٣٢	٨٠%	٢٨	٧٠%
٩. أعمال المصدر	٣٤	٨٥%	٣٣	٨٢,٥%
١٠. المقصور والممدود والمنقوص	٣٦	٩٠%	٣٤	٨٥%
١١. التثنية والجمع	٣١	٧٧,٥%	٣٢	٨٠%
١٢. التصغير	٣٠	٧٥%	٢٥	٦٢,٥%
١٣. النسب	٢٩	٧٢,٥%	٢٣	٥٧,٥%

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق في مدى اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية في معظم المفاهيم الصرفية، ويمكن تفسير ذلك بأن اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم الصرفية على وفق منهج القرائن، كانت بنسبة أكبر من اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة المجموعة الضابطة التي درست المفاهيم الصرفية بالطريقة التقليدية، وبذلك تحقق هدف البحث: (تعرف أثر منهج القرائن في اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية الأساسية). فضلاً عن ذلك فقد استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) لفقرات (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) كل على حدة، في اختبار اكتساب المفاهيم الصرفية، فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية لتعريف المفهوم (١٠,٩) ولتمييز المفهوم (١٤,٩) ولتطبيق المفهوم (٥,٥٩٥)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة لتعريف المفهوم (١٠,٢٧٥) ولتمييز المفهوم (١٢,٨) ولتطبيق المفهوم (٥,٢٢٥)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين للمستويات الثلاثة، كانت القيمة التائية المحسوبة لفقرات تعريف المفهوم (١,٤١٧) ولمستوى تمييز المفهوم (٤,٧٩٤) ولمستوى تطبيق المفهوم (٥,٩٤٥)، أما القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧١) عند مستوى دلالة (٥,٠٥) ودرجة حرية (٧٨)، وهذا يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في فقرات التمييز لمصلحة المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين في فقرات التطبيق والتعريف، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لدرجات اكتساب طلبة المجموعتين لفقرات التعريف، التمييز، التطبيق

الدالة الاحصائية عند مستوى دلالة ٠٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			مستوى الفقرات
	الجوابية	المصوبية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	
غير دالة	١،٦٧١	١،٤١٧	٧٨	٣،٩٩٦	١،٩٩٩	١٠،٢٧٥	٣،٨٣٣	١،٩٥٨	١٠،٩	التعريف
دالة	١،٦٧١	٤،٧٩٤		٤،٤٦٨	٢،١١٤	١٢،٨	٣،٢١٨	١،٧٩٤	١٤،٩	التمييز
غير دالة	١،٦٧١	٠،٩٤٥		٣،٠٤٨	١،٧٤٦	٥،٢٢٥	٢،٤٥٥	١،٥٦٧	٥،٥٧٥	التطبيق

ثانياً : تفسير النتائج: تبين من تحليل النتائج المتعلقة بفرضية البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم المصرفية على وفق منهج القرائن، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المفاهيم المصرفية بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم المصرفية، ولمصلحة المجموعة التجريبية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما جاءت به الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة في المحور الاول من محاور عرض الدراسات السابقة في الفصل الثاني، والتي أظهرت جميعها تفوق المجموعة التجريبية التي درست بمنهج القرائن على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وهذه الدراسات هي: (دراسة حمداوي ١٩٩٦) و (دراسة الموسوي ٢٠٠٩) (ودراسة السلطاني ٢٠١١)، أي وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية. فضلاً عن ذلك فقد تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لفقرات التعريف والتطبيق، بينما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لفقرات التمييز. وترى الباحثة ان سبب هذه النتيجة قد يرجع الى أمر أو أكثر مما يأتي :

١. ان منهج القرائن بوصفه منهج جديد نسبياً يتناسب مع مناقشات التربويين من أهمية مواكبة التقدم الحاصل في العالم في الجانبين العلمي والتربوي في ضرورة استعمال طرائق ومناهج واساليب جديدة في التعليم الجامعي .
٢. ان منهج القرائن يتلاءم مع مستوى تفكير الطلبة في المرحلة الجامعية، لأنه ينطلق من مبدأ استعمال الطريقة العلمية والمنطقية في التفكير، وبذلك يعمل على تنشيط العمليات العقلية لديهم.
٣. توظيف منهج القرائن لأساليب تقويم متنوعة تتفق مع الاساليب الحديثة في التقويم الجامعي ومراعية للفروق الفردية بين الطلبة .
٤. إن التدريس بمنهج القرائن ساهم في جعل الطلبة أكثر نشاطاً وفاعلية نحو تعلم المفاهيم المصرفية واكتسابها؛ من طريق ربط المفاهيم المكتسبة سابقاً بالمفاهيم الجديدة، وأن هذا الربط يحتاج إلى تنشيط العمليات العقلية العليا(موازنة، تحليل، تركيب، تطبيق، تقويم).

٥. أعطى التدريس بمنهج القرائن محور العملية التعليمية للطالب، فيكون دوره البحث والاستقصاء والاكتشاف وتنفيذ الأنشطة المتنوعة، ويكون دور المدرس المرشد والموجه للعملية التعليمية، مواكبة للتقدم العلمي والتربوي الذي تدعو اليه النظريات التربوية الحديثة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- أولاً: الاستنتاجات:** في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة الاستنتاجات الآتية:
١. فاعلية منهج القرائن في اكتساب المفاهيم الصرفية لطلبة المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية إذا موازنةً بالطريق التقليدية.
 ٢. ينمي التدريس بمنهج القرائن قدرات وإمكانيات طلبة المجموعة التجريبية العقلية والابداعية والفكرية، وذلك نتيجة إضفاء نوع من الإثارة والتشويق وروح التنافس وحب المادة والاهتمام بها.
 ٣. ساعد منهج القرائن في رفع امكانية الطلبة على تعريف وتطبيق وتمييز معظم المفاهيم الصرفية بصورة أنجع من الطريقة التقليدية، فضلا عن زيادة رغبة الطلبة للتعلم؛ بوصفه منهجا جديداً.
 ٤. إنَّ منهج القرائن يعتمد الربط المنطقي للأفكار واعمال عمليات عقلية عليا كالموازنة والتحليل والاستدلال، مما يرفع مستويات التفكير العلمي السليم لدى الطلبة مما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.
 ٥. إن التدريس بالمناهج والطرائق والأساليب التعليمية الحديثة يتخطى العقبات والصعوبات التي قد تواجه التدريس بالطريقة التقليدية؛ ويتمشى مع التطور العلمي والتقدم التربوي في الارتفاع بمستويات التعليم الجامعي، ويساهم في زيادة نسبة الاكتساب والتعلم السليم للمفاهيم الصرفية.

ثانياً: التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:
١. استعمال منهج القرائن في تدريس المفاهيم الصرفية لطلبة أقسام اللغة العربية كليات التربية وكليات التربية الأساسية.
 ٢. ضرورة العناية بتدريس مادة الصرف في المرحلة الجامعية بمناهج وطرائق حديثة متنوعة، تصقل قدرات وإمكانيات الطلبة في هذه المادة العلمية المهمة.
 ٣. ضرورة إقامة دورات وبرامج متنوعة (تعليمية، تطويرية، تدريبية) تسهم في تطوير وتدريب الكوادر التدريسية في المراحل التعليمية كافة (الثانوية والجامعية).
 ٤. ضرورة إتباع المناهج والطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، أو تطوير الطرائق التقليدية بشكل يتلاءم مع الحداثة في التعليم؛ مما يضيف على نتائج العملية التعليمية الحيوية والفاعلية والنشاط.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لما بدأه البحث الحالي ، تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة تهدف الى :

١. تعرف أثر منهج القرائن في تدريس فروع اللغة العربية الاخرى كالقراءة أو الإملاء أو التعبير أو الأدب .
٢. تعرف أثر منهج القرائن في متغيرات تابعة أخرى (التفكير الابداعي ، التفكير التأملي ، التفكير الناقد ، تنمية المهارات) ، لمراحل دراسية مختلفة .
٣. بناء برنامج مقترح على وفق منهج القرائن لتدريس اللغة العربية العامة في الاقسام او الكليات غير الاختصاص وقياس أثره .
٤. بناء دليل لتيسير تدريس اللغة العربية للمنهج التكاملي على وفق منهج القرائن .
٥. بناء منهج لمادة البلاغة أو الصرف أو الأدب الجاهلي، العباسي، الأندلسي للمرحلة الجامعية على وفق منهج القرائن وقياس فاعليته .

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن الحاجب ، الامام جمال الدين ، الامالي النحوية ، تحقيق هادي حسن حمودي ، بيروت ، ١٩٨٥م.
٢. ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، بيروت ، لبنان ، ب ت.
٣. أبو الهيجاء ،فؤاد حسن ، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية ، ط٣ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.
٤. أبو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣ م .
٥. أبو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣ م .
٦. ابو عاذره ، سناء محمد ، تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عملية التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٢م .
٧. إسماعيل ، زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩ م .- أنيس ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، ط٢ ، ج١ ، ج٢ ، ب ت .
٨. البدراني، جمال جاسم، تقنين اختبار اوتس للقدرة العقلية لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)، ٢٠٠٦ (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
٩. البياتي، عبدالجبار توفيق، وزكريا أثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧م .
١٠. التكريتي ، وديع ياسين محمد ، والعبيدي حسن محمد عبد ، التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل، العراق، ١٩٩٩م.

١١. جاسم، وسن عباس، مستوى التحصيل (النحوي، الصرف، البلاغي، والإملائي) لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠١٤ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
١٢. الجرجاني، علي بن محمد بن علي، كتاب التعريفات، تحقيق عادل أنور خضر، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧ م. -حسّان، تمام، القرائن النحوية واطراح العامل والإعرابين التقديري والمحلي، مجلة اللسان العربي، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٤ م.
١٣. _____، اللغة العربية معناها ومبناها، ط٤ عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤ م.
١٤. حمادة، خليل ع-بد الباسط، خصائص الجودة الشاملة الفعالة، مؤتمر الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧.
١٥. حمداوي، جميل، " منهج القرائن وأثره في التحصيل المدرسي في مادة قواعد اللغة العربية بالسلك الإعدادي المغربي- السنة الرابعة أنموذجاً. "، المجلة التربوية، مج ١٠، العدد ٤٠، ١٩٩٦ م.
١٦. خليل، حلمي، مقدمة لدراسات اللغة، دار المعرفي الجامعي، مصر، ١٩٩٦ م.
١٧. الخوسبكي، زين كامل، وحسين، عبد الجواد، دروس في النحو والصرف- الصرف العربي، صياغة جديدة، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٩٢ م.
١٨. داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين، مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ج الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والغنام، محمد أحمد، مناهج البحث في التربية، ج ١، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٨١ م. جامعة بغداد، ١٩٩٠ م.
١٩. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
٢٠. الزامل، لطيف حاتم عبد الصاحب، أثر القرائن في التوجيه النحوي عند سيبويه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣ م.
٢١. الساعدي، حسن حيال، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ٢٠١٦ م.
٢٢. السلطاني، زينب فالح مهدي، بناء دليل لتيسير مادة الصرف في كتاب شذا العرف في فن الصرف للمرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية/العراق، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٧ (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٣. السلطاني، سعاد موسى يعقوب، أثر منهج القرائن في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة البلاغة والاحتفاظ بها، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠١١ (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٤. _____، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الحجاج في تعديل التصورات البديلة واكتساب المفاهيم البلاغية لطلبة كليات التربية الأساسية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٩ (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٥. السوداء، يوسف، موجز الاحرفية او الفوارق بين القواعد القديمة والمنهج الجديد، بيروت، لبنان، ١٩٦٢.
٢٦. السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، تحقيق عبد الرؤوف سعيد، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٨ م.
٢٧. الظاهر، زكريا محمد، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٩م. - عبد الحفيظ، إخلص، باهي، مصطفى حسين، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠ م.
٢٨. عبد الحميد، محمد محيي الدين، دروس التصريف، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ١٩٥٨م.
٢٩. العزاوي، نضال رشيد مزاحم، أثر أساليب التعلم من اجل التمكن في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة البلاغة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) ٢٠٠٣م. (رسالة ماجستير غير منشورة)
٣٠. العزاوي، عدنان عبد الكريم محمود، أثر أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٣م (رسالة ماجستير غير منشورة)
٣١. عزيز، كولينار كاكل، القرينة في اللغة العربية، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٣٢. عطا، إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦ م.
٣٣. عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الصفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
٣٤. عودة، أحمد سليمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨ م.
٣٥. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، أمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ج٢، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠ م.
٣٦. كحاله، عمر رضا، اللغة العربية وعلومها، مكتبة النشر، دمشق، سوريا، المطبعة التعاونية، ١٩٧١م.
٣٧. محجوب، عباس، مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٩٨٦ م.
٣٨. ملا عثمان، حسن، طرق التدريس، ج٣، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣ م.
٣٩. الموسوي، حيدر زامل كاظم، أثر منهج القرائن في تحصيل مادة النحو والاحتفاظ بها، وانتقال أثر التعلم لدى طلبة أقسام اللغة العربية، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ٢٠٠٩ م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
٤٠. نسبت، ج. د. ون. ج، انتويستل، مناهج البحث التربوي، ط٢، ترجمة حسين سليمان قورة، وإبراهيم بسيوني عميرة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧ م.

٤١. الهاشمي، عبد الرحمن، مستوى تطبيق طلبة اللغة العربية في كلية (ابن رشد) للقواعد النحوية والصرفية في ضوء تصنيف بلوم وتطويره، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠١.
٤٢. هندي، صالح ذياب وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، ط ٣، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩م.
٤٣. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة البحث والتطوير، قسم تطوير وتحديث المناهج، مشروع تطوير وتحديث الموارد المعرفية لمناهج اللغة العربية في الجامعات العراقية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠١٦ م.

الملاحق

ملحق (١)

الأهداف العامة لتدريس مادة الصرف في المرحلة الجامعية

١. تعريف الطالب بالصرف .
٢. تدريب الطالب على أساسيات الميزان الصرفي .
٣. تمييز الطالب لأقسام الكلمة .
٤. يقارن الطالب بين الفعل وتقسيماته.
٥. إلمام الطالب بمصادر الفعل الثلاثي ومصادر الفعل غير الثلاثي. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٦، ص ٣١)

ملحق (٢)

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (المصدر والفرق بينه وبين الفعل) على وفق منهج القرائن لطلبة المجموعة التجريبية

المرحلة: الثانية / الفصل الدراسي الثاني المادة : الصرف اليوم والتاريخ :
الموضوع: المصدر والفرق بينه وبين الفعل

الاهداف العامة: ملحق (١)

الاهداف الخاصة :

١. تمكين الطالب من معرفة مفهوم المصدر على وفق منهج القرائن .
 ٢. إكساب الطالب القدرة على فهم الفرق بين المصدر والفعل .
 ٣. تمكين الطالب من معرفة طريقة اشتقاق المصدر وربط الأمثلة بالواقع .
 ٤. تبيان القرائن اللفظية والمعنوية في موضوع المصدر والفرق بينه وبين الفعل وأمثله، ليكون منطلقاً لفهم الموضوع.
- #### الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادراً على أن:
١. يعرف المصدر.
 ٢. يبين الصفات المميزة للمصدر
 ٣. يصوغ تعريفاً لمفهوم بأسلوبه الخاص.

٤. يعطي أمثلة عن المصدر . ٥. يعرف الفرق بين المصدر والفعل. ٦. يفهم عمل المصدر
٧. يبين الشروط التي يجب أن تتوفر في المصدر ليعمل عمل فعله . ٨. يعرف الفرق بين عمل المصدر وعمل الفعل.
٩. يقوم الأمثلة المتوافرة على السبورة التي تشتمل على المصدر.
- خطوات الدرس: ١. التمهيد: (٣-٥):** تهيئة أذهان الطلبة للموضوع الجديد بالاستعانة بالمعلومات السابقة ذات العلاقة بالدرس، وربطها بالموضوع الجديد كالآتي :
- **المدرسة:** تناولنا في الفصل الدراسي الاول موضوعات في الصرف، وأخذنا نبذة مختصرة عن معناه اللغوي والاصطلاحي ، والفرق بينه وبين النحو، وفائدة علم الصرف في الدراسات اللغوية، فضلا عن ذلك فقد تطرقنا الى المجرد والمزيد وأبواب الفعل الثلاثي المجرد، والميزان الصرفي، وكذلك تطرقنا الى المشتقات (أسم الفاعل، أسم المفعول ، صيغة المبالغة ، الصفة المشبهة...) ، فما الصرف؟
- طالب:** الصرف : هو علم أصول أحوال أبنية الكلم التي ليست إعراباً أو بناءً .
- المدرسة:** أحسنت ، ما الفرق بين الصرف والنحو؟
- طالبة :** يكمن الفرق بين الصرف والنحو المفهومين في المفهوم اللغوي والاصطلاحي .
- المدرسة:** كيف ذلك؟
- طالب آخر:** النحو في اللغة : اسم منقول من مصدر نَحَوْتُ الشيء إذا قصدته، أما الصرف : فيعرف في اللغة بأنه مصدر للفعل (صَرَفَ)، الذي تعني التخبير والتحويل والتقليب .
- المدرسة :** وما المفهوم الاصطلاحي ؟
- طالب:** النحو في الاصطلاح يعرف بأنه علم يبحث عن أحوال أواخر الكلم اعراباً وبناءً، أما الصرف فيعرف علم بأحوال أبنية الكلم مما ليس أعراباً وبناءً.
- المدرسة:** أحسنتم جميعاً، وبارك الله فيكم، استكمالاً لمحاضراتنا في الفصل الدراسي الاول ، محاضراتنا اليوم المصدر والفرق بينه وبين الفعل.
٢. **العرض: (٣٠-٣٥) :** تثبت المدرسة مجموعة من الأمثلة للمصدر على السبورة ، وتبدأ بالتطرق لها واحدا تلو الآخر.
- المدرسة:** ما المصدر بمعناه اللغوي؟
- طالب:** المصدر في اللغة هو الموضع الذي يصدر عنه الشيء، ويقال: (هذا مصدر الإبل وموردها)، للموضع الذي ترده وتصدر عنه .(تطلب المدرسة من الطالب تثبيت التعريف والمثال على السبورة).
- المدرسة:** فلنتأمل هذا التعريف نجد فيه إقتران التسمية في اللغة بالأصل اللغوي والجزر ، أقرينة الصيغة الصرفية للجزر اللغوي ، وما اقترن به يحدد معنى المصدر كما في المثال السابق ، أي إن الجزر الكلمة هو الدليل الذي يوصلنا الى المعنى الذي تريده الكلمة .(قرينة صيغة) ، فنقول (مصدر الصوت) للموضع الذي ينبثق منه ،

و(مصدر الخير) للموضع للموضوع الذي اقترن في صدوره منه ، وهذا المفهوم استنتجناه من الجذر اللغوي لكلمة مصدر.

أما في الاصطلاح ، فما المصدر في الاصطلاح؟

-طالب : المصدر اصطلاحاً: (هو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل) مثلاً: (ضَرَبَ ضَرْباً ، ذَهَبَ ذَهَاباً ، أَكْرَمَ إِكْرَاماً ، خَرَجَ خُرُوجاً ، دَخَرَ دَخْرَجَةً ... وغيرها).

-المدرسة: أحسنت : أي أنه المعنى الموجود في الكلمة الدالة على الفعل دون تحديد زمانه ، أي حدث غير مقترن بزمن مع اشتماله على أحرف الفعل. فهو يقترن بصيغة معينة ومشملة على أحرف الفعل ، دون الدلالة على زمان الحدث.

-المدرسة: كيف نستدل على أن الكلمة التي أمامي هي مصدر؟ عندما لا يستطيع أحد الإجابة تجيب المدرسة .

الكلمة التي تتوفر فيها قرينة الصيغة الصرفية التي سنتعرف على أوزانها لاحقاً، والتي يشتمل على أحرف الفعل نفسها مع زيادة في بعض الحروف أحياناً ، مع تغيير في الحركات والسكنات لصيغة الفعل (قرينة صيغة) مع عدم الاقتران بزمن معين، هو الدليل والقرينة التي يمكن أن تعرف المصدر من طريقها.

أضافة الى (سياق الجملة) التي ورد فيها المصدر ، فعند عدم وجود الحركات والتشكيل يمكن أن نستدل من طريق (قرينة السياق) على وجود المصدر في الجملة والتعرف عليه ، مثلاً (ذهبُ ذهاباً) (تدحرجت الكرةُ دحرجةً) . إذن هناك قرائن تتصافر للدلالة على المصدر ، وهي الدلالة على معنى الفعل دون زمانه ، (قرينة المعنى) وثانياً : اشتماله في صيغته الصرفية على أحرف الفعل (قرينة الصيغة الصرفية) ، وأيضاً اشتماله على أحرف الفعل بزيادة أحياناً مع شرط عدم الاقتران بزمن ، وأيضاً (قرينة السياق)، فقد يفهم المصدر من سياق الكلام .(نعطي أمثلة أخرى ونتوصل الى فهمها بنفس الطريقة)

-المدرسة: الآن ننتقل الى الفرق بين المصدر والفعل ، فما الفرق بين المصدر والفعل؟

-طالب: المصدر يدل على الحدث دون الدلالة على الزمن .

-المدرسة: أحسنت ، فالضرب مصدر دل على معنى الضرب ، ولم يدل على زمن وقوع الضرب ، أي لا توجد قرينة الزمن في المصدر ، ومن هذه القرينة(قرينة المعنى) نستطيع تمييز المصدر.

-وماذا عن الفعل؟

-طالب : الفعل يدل على الحدث والزمن .

-المدرسة: أحسنت ، نعم يدل الفعل على معنى الحدث مقترن بفعل ، أي بالإضافة الى القرينة الاولى (قرينة المعنى)، والحدث الجاري على الفعل ، وجود قرينة الزمن ، أي اقترانه بزمن معين ، مثال :ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا .(الفعل هنا يدل على الماضي) ، أي اقترن بزمن وهو يفهم من المعنى ومن دلالات الفعل الماضي الموجودة في الفعل (ضَرَبَ) (قرينة السياق)

أيضا (قرينة العلامة الاعرابية) ، أي مبني عل الفتح، و(قرينة المعنى) ، أي دلالاته على الزمن الماضي. و(قرينة الصيغة) ، أي صيغة الفعل الثلاثي المجرد (فَعَلَ) كل هذه القرائن دلت على أن (ضَرَبَ) هو فعل ماضٍ وليس مصدر.

س/ هل نستطيع الاستغناء عن الفعل بوجود المصدر في الجملة؟ وكيف؟

-طالب: إن المصدر يقوم بنفسه في المعنى ، لأنه من الاسماء ، فيؤدي المعنى المطلوب مستغنياً بذلك عن الفعل مثل (ضَرَبُكَ وَجِيعُ) ، (سَيَّرُكَ سَرِيعُ) ، بخلاف الفعل .

-المدرسة: أحسنت ، نعم المصدر يمكن أن يؤدي المعنى المطلوب دون وجود الفعل ، وهذه قرينة ترتبط به وتميزه عن الفعل ، وهي (قرينة المعنى) ، فالفعل لا تتوفر فيه هذه القرينة، أي لا يقوم بنفسه في المعنى ، فهو بحاجة الى أداة لإيصال المعنى (قرينة أداة) وهو الاسم ، ولا نستطيع الاستغناء عن هذه القرينة (الأداة) مثل (قَامَ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ عَمْرُو).

س/ هناك شرط آخر في المصدر لكي يؤدي الغرض منه وتتوصل الى صيغته ، ماهو؟

-طالب: يشترط في المصدر أن يشتمل على كل حروف الفعل (فعله الماضي) أو على أكثرها .

-المدرسة: نعم أحسنت ، يشترط أن يشتمل المصدر على كل حروف فعله الماضي أو أكثرها ، مثلاً: (أَخَذَ أَخْذٌ ، أَكَلَ أَكْلٌ) أو يمكن أن يزداد عليها مثل (أَكْرَمَ إِكْرَامًا) أو قد ينقص حرف ويعوض بأخر (وعد ، عِدَّة) وهذا لا يشترط في الفعل.

أي إن قرينة الصيغة الصرفية في المصدر يجب أن تتوفر وتميزه عن الفعل، فصيغة المصدر يجب أن تشتمل على كل أحرفه ، أو أكثر منها بزيادة حرف ، أو أقل باستبدال حرف مكان حرف آخر كما مر في الأمثلة السابقة.

-المدرسة: يشترط في المصدر شرط لعمله عمل فعله ولا يشترط ذلك في الفعل ، فالفعل يعمل دون قيد أو شرط .

س/ ما شروط عمل المصدر فعله؟

-طالب: صحة حلول فعله محله مسبقاً بأن المصدرية مع الزمن الماضي والمستقبل.

-المدرسة: نعم ، أحسنت ، فنقول : عجبت من محادثتك عليا أمس ، والتقدير عجبت من أن حادثته أمس ، وهنا تظهر لنا قرينة الأداة بالإضافة الى قرينة السياق ، فالمعنى يفهم من السياق ، ووجود قرينة الأداة (أن) المصدرية المقترنة بعمل المصدر في التقدير وإمكانية حلول الفعل مسبقاً بها (قرينة المعنى) ، مثال آخر : (يدهشني إرسالك الرسالة غداً)، والتقدير (يدهشني أن ترسل الرسالة غداً) (توضيح القرائن السابقة نفسها وتبينها للطلبة من لدن المدرسة) .

س/ والشرط الثاني؟

-طالب: ممكن أن يسبق بما لمصدرية والزمن يدل على الحال .

-**المدرسة:** نعم، أحسنت ، فنقول مثلاً: (يسرني عملك الواجب الآن) والتقدير ما تعمله ، أي إن قرينة الأداة وقرينة السياق واضحة في المثال كما في المثال السابق مع إن المصدر (تذكر المدرسة القرائن وتوضحها كما في المثال السابق).

-**طالب:** أن يكون المصدر نائباً مناب الفعل مثلاً : احتراماً أخاك .
- **المدرسة:** أحسنت ، فأخاك منصوب ب (احترام) لنيابته مناب (احترم) وهو فعل أمر (قرينة المعنى)، وأيضاً سياق الجملة يدل على ذلك (قرينة السياق)، فضلاً عن إن المصدر مشتمل على ضمير مستتر فيه يعرب فاعلاً وهي (قرينة الأداة) تماماً كما هو الحال في فعل الأمر منه ، وفيه يجوز تقديم المصدر على مفعوله أو تأخيره عنه . فضلاً عن ذلك فإنه يمكن أن يأتي المصدر مؤكداً للفعل مبيناً له ، من يعطي مثلاً لذلك ؟

-**طالب:** قولنا: (ضَرَبْتُهُ ضَرْباً) .

-**المدرسة:** نعم أحسنت ، (ضَرْباً) هنا مصدراً مؤكداً للفعل ضرب ، وهي (قرينة المعنى) ، الذي جاء على شكل المفعول المطلق ، أكد الفعل بصيغة المصدر (قرينة الصيغة)، ولا يأتي الفعل مؤكداً للمصدر فمثلاً لا نقول : (ضرباً ضربته) .
ننتقل الى تحليل جميع الأمثلة بالطريق نفسها مع التركيز على القرائن لتوضيح الموضوع أكثر.

٣. **الخلاصة:** (٣-٥ دقائق): تعطي المدرسة ملخصاً للموضوع مبيّنة أهم النقاط التي ركز عليها مع التركيز على القرائن المشار إليها في شرحه .

٤. **التقويم (٥ دقائق):** توجه المدرسة مجموعة من الأسئلة للتأكد من فهم الطلبة للدرس كالاتي :

١. ما المصدر؟ ٢. ما الصفات المميزة للمصدر ٣. من يصوغ تعريفاً للمصدر بأسلوبه الخاص .

٤. من يعطي مثلاً عن المصدر؟ ٥. ما الفرق بين المصدر والفعل؟ ٦. ما الشروط التي يجب أن تتوفر في المصدر ليعمل عمل فعله . ٧. ما عمل المصدر؟ ٨. مارأيك بمحاضرة اليوم عن المصدر ٩. هل استفدت من شرح المحاضرة لموضوع المصدر؟ وكيف؟ ١٠. من يقوم الأمثلة المتوافرة على السبورة التي تشتمل على المصدر.

٥. **الواجب البيتي:** في الدقائق الأخيرة من المحاضرة تشير المدرسة الى الواجب البيتي ، وهو تحضير موضوع محاضرة الاسبوع القادم عن أنواع المصدر .

ملحق (٣)
 درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الاكتساب

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٣١	٢٥	٢٦	١	٣٣	٢٥	٣١	١
٣١	٢٦	٢٨	٢	٣٩	٢٦	٢٩	٢
٢٢	٢٧	٣٣	٣	٢٩	٢٧	٢٣	٣
٢٣	٢٨	٢٥	٤	٣٣	٢٨	٣٥	٤
٢٧	٢٩	٣١	٥	٣٤	٢٩	٣٨	٥
٣١	٣٠	٣٠	٦	٢٩	٣٠	٢٩	٦
٢٨	٣١	٢٩	٧	٣٢	٣١	٣٢	٧
٢٢	٣٢	٢٥	٨	٢٧	٣٢	٣٦	٨
٣٣	٣٣	٣١	٩	٣٣	٣٣	٣٠	٩
٢٢	٣٤	٣٠	١٠	٢٦	٣٤	٣١	١٠
٢٨	٣٥	٢٩	١١	٣٣	٣٥	٣٦	١١
٢٥	٣٦	٢٢	١٢	٣٥	٣٦	٢٩	١٢
٣١	٣٧	٢٥	١٣	٢٩	٣٧	٣٢	١٣
٣٣	٣٨	٣٠	١٤	٣٣	٣٨	٢٥	١٤
٢٢	٣٩	٢٩	١٥	٣٦	٣٩	٣٧	١٥
٣٥	٤٠	٣٨	١٦	٣٣	٤٠	٢٩	١٦
الوسط الحسابي = ٢٨,٣ الانحراف المعياري = ٤,٠٩٠ التباين = ١٦,٧٢٨	٢٢	١٧	الوسط الحسابي = ٣١,٥ الانحراف المعياري = ٣,٧٢٧ التباين = ١٣,٨٩٠	٣٢	١٧		
	٢٩	١٨		٢٦	١٨		
	٢٧	١٩		٣٢	١٩		
	٣١	٢٠		٣٦	٢٠		
	٣٥	٢١		٣٠	٢١		
	٢٩	٢٢		٣٢	٢٢		
	٣٠	٢٣		٢٥	٢٣		
٢٤	٢٤	٣١	٢٤				